

الثالث عشر : نماذج للتعليم الاساس في بعض الدول العالم (اليابان)

التعليم في اليابان لا يقتصر فقط على التعليم الذي يجري في المدارس، بل يتعداه إلى التعليم الاجتماعي والتعليم المنزلي والتعليم في الشركات. التعليم في اللغة اليابانية يعني «كيو-إكو»

(教育) وهي تتكون من حرفين «كيو (教)» والذي يعني «التشجيع على التقليد» (بمعنى تقليد ما يفعل الآخرون، وهو أساس عملية التعليم) وحرف «إكو (育)» والذي يعني «تربية الطفل» وهذين الحرفين يعبران عن جوهر العملية التعليمية في اليابان حيث بدأ استخدام هذه الكلمة من فترة إيدو.

وضع أول نظام تعليمي في اليابان في عام (701) بموجب قانون تايهرو، وتتألت بعدها التعليم في طبقات عشائر النبلاء والساموراي مع حلول فترة إيدو، بدء ب إتاحة التعليم لعامة الشعب في ما يشبه الكتاتيب والتي تدعى (تيراكويا) ومع حلول فترة مييجي وضع النظام الحديث في التعليم الذي يقسمه لعدة مراحل يشابه ما هو معمول فيه في العصر الحالي. نظام التعليم الحالي بدء بالعمل به في ما بعد الحرب العالمية الثانية والذي وضع وفقا لدستور اليابان وقانون التعليم الأساسي في اليابان.

* يبلغ الحد الأدنى لعدد الأيام المدرسية في اليابان في العام (210) أيام، مقارنة بـ180 يوماً في الولايات المتحدة. ومع ذلك، فعادةً ما يرتاد الطلاب المدرسة لمدة (240 إلى 250) يوماً في العام. يتكون جزء كبير من نظام الجدول المدرسي من فعاليات غير أكاديمية مثل الأيام الرياضية والرحلات المدرسية .

* والمواد التي يدرسونها هي: (اللغة اليابانية والحساب والعلوم والدراسات الاجتماعية والموسيقى والحرف والتربية البدنية والتدبير المنزلي) لتعليم مهارات الطبخ والحياكة) .

رياض الأطفال

عادة ما يبدأ التعليم في مراحله الأولى في المنزل، حيث هناك عدد كبير من الكتب التعليمية الموجهة للأطفال للأعمار دون سن المدرسة بالإضافة إلى البرامج التلفزيونية التعليمية المخصصة للأطفال والتي تساعد الآباء على تعليم أطفالهم. غالباً ما ينصب التعليم المنزلي على تعليم الآداب والسلوك الاجتماعي المناسب واللعب المنظم، بالإضافة إلى المهارات الأساسية في قراءة الحروف والأرقام وبعض الأناشيد الشهيرة ، عادة ما يضع الآباء العاملین أطفالهم في رياض للأطفال تدعى «يوتشي»-

إن» يعمل فيها على الغالب شابات صغيرات يكن في معظمهم طالبات معاهد أو جامعات في أوقات فراغهن وتكون تحت إشراف وزارة التعليم، ولكنها لا تعتبر جزءاً من نظام التعليم الرسمي الذي يبدأ في العادة من المرحلة الابتدائية ؛ فضلاً عن ذلك رياض الأطفال الذي يكون هدفه تعليمياً، هناك رياض للأطفال لرعاية أطفال الآباء العاملين تدعى هويكو-إن) تعمل تحت إشراف وزارة العمل.

تبلغ نسبة الأطفال الذين يذهبون إلى رياض الأطفال قبل المدرسة الابتدائية حوالي (90%) وغالباً ما يعلم فيها المهارات الاجتماعية الأساسية، قراءة الحروف والأرقام والتعرف على البيئة والعلاقات الإنسانية.

المرحلة الابتدائية

تفوق نسبة الأطفال الملتحقين بالمرحلة الابتدائية في اليابان نسبة (99%) حيث هي مرحلة تعليم إلزامي. يدخل الأطفال عادة المدرسة الابتدائية بعمر (6 سنوات) ويعتبر دخول المدرسة الابتدائية من أهم أحداث حياة الطفل له وللأسرة. معظم المدارس الابتدائية في اليابان هي مدارس حكومية ولا يتعدى نسبة المدارس الخاصة (1%) حيث أن المدارس الخاصة مكلفة عن المدارس الحكومية.

المدارس الإعدادية

تمتد فترة المدرسة الإعدادية (لثلاث سنوات من الصف السابع إلى الصف التاسع) وهي ضمن فترة التعليم الإلزامي، حيث يتراوح أعمار التلاميذ بين (12 إلى 15) عام؛ معظم المدارس الإعدادية هي مدارس حكومية، ولا تتجاوز نسبة المدارس الخاصة 5% وذلك بسبب ارتفاع كلفتها التي تبلغ حوالي (5 أضعاف) كلفة المدارس الحكومية ؛ يقوم المعلمون بتدريس المواد حسب الاختصاص، وأكثر من 80% منهم هم خريجي كليات جامعة ذات فترة (4 سنوات تعليمية) ، يحدد مدرس مسؤول عن كل صف، إلا أنه يكون مسؤول عن تدريس مادة اختصاصية لذلك بمضي وقته في التنقل بين الصفوف لتدريس مادته الاختصاصية ويمضي الوقت المتبقي في متابعة أمور طلاب صفه.

المدارس الثانوية

على الرغم من أن التعليم الثانوي غير إلزامي في اليابان إلا أن نسبة كبيرة من طلاب المرحلة الإعدادية يتابعون تعليمهم الثانوي ، تبلغ نسبة المدارس الخاصة حوالي (55%) ولا يوجد أي مدرسة ثانوية مجانية سواء كانت خاصة أم حكومية. تبلغ كلفة التعليم الوسطية للطلاب الواحد في المرحلة الثانوية حوالي (300 ألف ين) ياباني سنوياً في المدارس العامة، وضعف ذلك المبلغ في المدارس الخاصة. تعتبر المدارس الثانوية هي مرحلة تحضيرية للدراسة في الجامعة، لذلك يكون التعليم فيها قاسياً والمعلومات فيها مركزة.

الجامعات والمعاهد

في عام (2005) بلغ عدد طلاب الجامعات في اليابان (2.8 مليون) طالب مسجلون في (726) جامعة. معظم الجامعات تكون مدة الدراسة فيها (4 سنوات) وتمنح درجة البكالوريوس، والبعض تكون لمدة (ست سنوات) خاصة في المهن الاحترافية مثل الطب .

هناك ثلاث أنواع من الجامعات:-

- (1) جامعات وطنية: يبلغ عددها 96 جامعة
- (2) جامعات محلية: تشرف عليها حكومات المحافظات والمدن المحلية يبلغ عددها 39
- (3) جامعات خاصة: يبلغ عددها 372 جامعة

يبلغ متوسط كلفة الدراسة الجامعة للعام الواحد حوالي (1.4 مليون) ين ياباني، ويعتبر من أعلى المصاريف بالنسبة للأباء، لذلك غالبا ما يعمل الأبناء أعمال إضافية مؤقتة بالإضافة إلى دروسهم الجامعية لتحصيل مصروفهم.